تحت الدم!

(أفسس 1 : 7 ٱلَّذِي فِيهِ لَنَا ٱلْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ،).

استمع لما قاله نبي الله عن هذا الأمر:

الشيء الوحيد الذي عليك فعله هو أن تقبل ما فعله الدم من أجلك. هذا كل شيء. وأنتم جميعًا تحت الدم، وإلا لكان الله قد أفنى الكل. أنتم لا زلتم تحت الدم طالما أن هناك ذبيحة دامية قائمة من أجل خطايانا. ولكن في اليوم الذي تغادر فيه هذا العالم دون أن تقبل تلك الذبيحة، حينها تقف لتحاسب عن خطاياك، وحينها تكون مدانًا بالفعل، ولن تستطيع أن تثبت أنك مفدي. **(١يوحنا ٢: ٢ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ ٱلْعَالَمِ أَيْضًا.). & (يوحنا ٣: ١٦-١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ ٱللهُ ٱبْنَهُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيَدِينَ ٱلْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ ٱلْعَالَمُ. ١٨ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، وَٱلَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِٱسْمِ ٱبْنِ ٱللهِ ٱلْوَحِيدِ.).**

الله يُعد طريقًا رائعًا جدًا. لاحظ، فالإيمان يأتي بالسمع إذًا، اكرز بالشفاء الإلهي؛ وآمن به؛ واقبله! **(رومية ١٠: ١٧ إِذًا ٱلْإِيمَانُ بِٱلْخَبَرِ، وَٱلْخَبَرُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ.).** الجميع يعلم أن البشر لا يمكنهم أن يفعلوا مثل هذه الأمور. هذا مستحيل. فلا بد أن يكون روح الله هو الفاعل. كل ما يمكننا فعله هو الصلاة من أجل المرضى. لا أستطيع أن أشفي أحدًا، لأنكم قد شُفيتم بالفعل. إذا قال لك أحدهم إنه يستطيع أن يشفيك، فهذا خطأ. وإذا قال لك أحد إنه يستطيع أن يخلّصك، فهذا أيضًا خطأ. أنتم مخلَّصون أصلاً. كل ما عليكم هو أن تقبلوا ذلك. اقبلوا ما فعله يسوع من أجلكم، لأنه "مجروح لأجل معاصينا، وبحُبُره شُفينا" **(إشعياء ٥٣: ٤-٥ لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ ٱللهِ وَمَذْلُولًا. ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا.)**، "وقد شُفيتم" ـــ بصيغة الماضي. **(١بطرس ٢: ٢٤ ٱلَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. ٱلَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ.).** [1]

لاحظ، هذا النوع من (العذارى الجاهلات)، السبب في أنهم يؤذوون ويهلكون، هو أنهم يمرّون بتجربة التطهيرفي الضيقة العظيمة، لأنهم في الحقيقة لم يكونوا تحت الدم. يدّعون أنهم كذلك، لكنهم ليسوا كذلك. فكيف يمكن أن يمروا بتجربة لتطهيرهم، بينما دم يسوع المسيح المُطهّر يزيل كل أثر للخطية؟ **(١يوحنا ١: ٩ إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.)**. أنتم قد مُتُّم، وحياتكم مُستترة مع المسيح في الله، ومختومون هناك بالروح القدس. فبمَ ستحاكمون إذًا؟ **(كولوسي ٣: ١-٣ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فَٱطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ ٱلْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ. ٢ ٱهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لَا بِمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٣ لِأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فِي ٱللهِ.)**. من أين يأتي تطهيركم؟ ممَّ يجب أن تُطهَّروا إذا كنتم كاملين في المسيح وبلا خطية؟ فما فائدة الدينونة إذًا؟ لكن هذه الجماعة النائمة "العذارة الجاهلات"، لا يفهمون هذه الحقيقة. **(عبرانيين ١٠: ١٤ لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ٱلْمُقَدَّسِينَ.)**. [2]

في العهد القديم، إسرائيل، لم يكن هناك مكان واحد يلتقي فيه الله مع إسرائيل سوى تحت الدم المسفوك. كانوا يأتون من كل أنحاء الأمم إلى حيث يُذبح الحمل، لكن الله لم يكن يلتقي معهم إلا تحت الدم المسفوك. "تحت دم الحمل" هو مكان التقاء الله بشعبه، وبكنيسته، وباحتياجاتهم. خارج الدم، لا يوجد غفران، ولا يوجد استجابة. فقط من خلال الدم. **(خروج ٢٤: ١-٨ وَقَالَ لِمُوسَى: «ٱصْعَدْ إِلَى ٱلرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَٱسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ وَيَقْتَرِبُ مُوسَى وَحْدَهُ إِلَى ٱلرَّبِّ، وَهُمْ لَا يَقْتَرِبُونَ. وَأَمَّا ٱلشَّعْبُ فَلَا يَصْعَدْ مَعَهُ». ٣ فَجَاءَ مُوسَى وَحَدَّثَ ٱلشَّعْبَ بِجَمِيعِ أَقْوَالِ ٱلرَّبِّ وَجَمِيعِ ٱلْأَحْكَامِ، فَأَجَابَ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «كُلُّ ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا ٱلرَّبُّ نَفْعَلُ». ٤ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ ٱلرَّبِّ. وَبَكَّرَ فِي ٱلصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ ٱلْجَبَلِ، وَٱثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٱلٱثْنَيْ عَشَرَ. ٥ وَأَرْسَلَ فِتْيَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ ٱلثِّيرَانِ. ٦ فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ ٱلدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي ٱلطُّسُوسِ. وَنِصْفَ ٱلدَّمِ رَشَّهُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ. ٧ وَأَخَذَ كِتَابَ ٱلْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ ٱلشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ٱلرَّبُّ نَفْعَلُ وَنَسْمَعُ لَهُ». ٨ وَأَخَذَ مُوسَى ٱلدَّمَ وَرَشَّ عَلَى ٱلشَّعْبِ وَقَالَ: «هُوَذَا دَمُ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعَهُ ٱلرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ ٱلْأَقْوَالِ».)**. & **(عبرانيين ٩: ١٥-٢٢ وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ ٱلْمَدْعُوُّونَ - إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ ٱلتَّعَدِّيَاتِ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَهْدِ ٱلْأَوَّلِ - يَنَالُونَ وَعْدَ ٱلْمِيرَاثِ ٱلْأَبَدِيِّ. ١٦ لِأَنَّهُ حَيْثُ تُوجَدُ وَصِيَّةٌ، يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ ٱلْمُوصِي. ١٧ لِأَنَّ ٱلْوَصِيَّةَ ثَابِتَةٌ عَلَى ٱلْمَوْتَى، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا ٱلْبَتَّةَ مَا دَامَ ٱلْمُوصِي حَيًّا. ١٨ فَمِنْ ثَمَّ ٱلْأَوَّلُ أَيْضًا لَمْ يُكَرَّسْ بِلَا دَمٍ، ١٩ لِأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَّمَ جَمِيعَ ٱلشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ ٱلنَّامُوسِ، أَخَذَ دَمَ ٱلْعُجُولِ**

وَٱلتُّيُوسِ، مَعَ مَاءٍ وَصُوفًا قِرْمِزِيًّا وَزُوفَا، وَرَشَّ ٱلْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ ٱلشَّعْبِ، ٢٠ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ دَمُ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي أَوْصَاكُمُ ٱللهُ بِهِ». ٢١ وَٱلْمَسْكَنَ أَيْضًا وَجَمِيعَ آنِيَةِ ٱلْخِدْمَةِ رَشَّهَا كَذَلِكَ بِٱلدَّمِ. ٢٢ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ ٱلنَّامُوسِ بِٱلدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ). [3]

لماذا قالوا إن على كل الناس أن يعبدوا في أورشليم؟ لأنه لا يوجد سوى مكان واحد فيه يلتقي الله بالإنسان، وهو تحت دم الذبيحة. **(تثنية ١٦: ١-٨ ١ «ٱحْفَظْ شَهْرَ أَبِيبَ وَٱعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ أَخْرَجَكَ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢ فَتَذْبَحُ ٱلْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ غَنَمًا وَبَقَرًا فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ لِيُحِلَّ ٱسْمَهُ فِيهِ. ٣ لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ ٱلْمَشَقَّةِ، لِأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ٤ وَلَا يُرَ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَبِتْ شَيْءٌ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي تَذْبَحُ مَسَاءً فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ إِلَى ٱلْغَدِ. ٥ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ ٱلْفِصْحَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ، ٦ بَلْ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُحِلَّ ٱسْمَهُ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبَحُ ٱلْفِصْحَ مَسَاءً نَحْوَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ فِي مِيعَادِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ، ٧ وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ فِي ٱلْغَدِ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَامِكَ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ ٱعْتِكَافٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا).** لذلك كان لا بد أن يأتوا إلى أورشليم، لأن الله لا يلتقي بالإنسان في أي مكان آخر سوى تحت الدم. وعندما ترفض الدم، فإن مكان اللقاء مع الله يُنتزع منك. لقد اتخذ الله قراره الأول في جنة عدن، أن الإنسان لا يعبده إلا تحت الدم المسفوك للذبيحة. **(تكوين ٣: ٢١ وَصَنَعَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ لِآدَمَ وَٱمْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا).** وهذا هو المكان الوحيد الذي التقى فيه الله بالإنسان في ذلك الحين، وهو المكان الوحيد الذي التقى فيه بهم على مرّ العصور، وهو المكان الوحيد الذي يلتقي بهم فيه اليوم أيضًا. **(عبرانيين ١٠: ١٠-١٤ فَبِهَذِهِ ٱلْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ١١ وَكُلُّ كَاهِنٍ يَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدِمُ وَيُقَدِّمُ مِرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ ٱلذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، ٱلَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ ٱلْبَتَّةَ أَنْ تَنْزِعَ ٱلْخَطِيَّةَ. ١٢ وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ ٱلْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى ٱلْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ١٣ مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْهِ. ١٤ لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ٱلْمُقَدَّسِينَ).** [4]

عندما دخل إسرائيل في شركة مع الله، لم يكن هناك سوى مكان واحد لهذه الشركة، وهو في خيمة الاجتماع. هناك، حيث كانت الذبيحة الدامية تُقدَّم باستمرار. الله لم يعد بلقاء الناس في أي

مكان سوى تحت الدم المسفوك. فكر في ذلك. سأدع هذا المعنى يستقر في ذهنك لحظة. انظر، لم يعِد الله أبدًا أن يلتقي مع أي إنسان بناءً على استحقاقاته، أو على صلاحه الشخصي. لم يعِد أبدًا أن يلتقي بهم هناك. لا توجد شركة مع الله بناءً على استحقاقك. المكان الوحيد للشركة هو تحت الدم المسفوك. من سفر التكوين إلى الرؤيا، لا يكون القبول إلا من خلال الدم — الدم البريء الذي يغطي الخاطئ التائب؛ فقط الدم.

لاحظ الآن، سريعًا: كان إسرائيل يذهب إلى خيمة الإجتماع، ويسفك الدم. وفي ذلك خيمة الإجتماع كانت المكان الوحيد الذي يلتقي فيه الله ويكون له شركة مع المؤمن. في خيمة الإجتماع ، هناك حيث كان الدم يُسفك. كان الحمل يُذبح على المذبح يوميًا، والدم يُقدَّم، وكان دخان أسود يتصاعد فوق الخيمة. ولم يكن الله يرى الخطية، لذلك كان الشعب يدخل تحت الدم ويتمتع بالشركة معه. (٢أخبار الأيام ٦-٧). [5]

لا يهم إن كنت ميثوديًا، معمدانيًا، مشيخيًا، كاثوليكيًا رومانيًا، أو أيًّا كنت، إن استطعت أن تنسى اختلافاتك وتأتي تحت الدم المسفوك، فإن الله سيلتقي بك وبِي هناك. هذا هو المكان الذي يمكننا فيه جميعًا أن نلتقي ونتشارك في الشركة على أساس واحد. أما بخلاف ذلك، فلن يلتقي بك لمجرد أنك ميثودي، أو خمسيني. الشرط الوحيد الذي به يلتقي الله معك هو أن تكون تحت الدم المسفوك، حين تُقر بخطاياك في حضرته. **(١يوحنا ١: ٩ إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.)**. عندها، ومن خلال الدم — والدم هو دائمًا أمام عينيه — لا يمكنه أن يراك إلا من خلال ذلك الدم المسفوك، وحينئذ تكون نقيًا كالثلج إذا كنت قد اعترفت بخطاياك. **(إشعياء ١: ١٨ هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَٱلْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَٱلثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَٱلدُّودِيِّ تَصِيرُ كَٱلصُّوفِ.)**. أما إن لم تفعل، فأنت لست هناك، ولا يمكنك الدخول في الشركة معه. [4]

نصل إلى نقطة ندرك فيها أننا مفصولون عن الله. ولكننا نأتي على أساس الدم المسفوك ليسوع المسيح. وتحت هذا الدم، هناك حيث يمكن للميثودي، والمعمداني، واللوثري، والمشيخي، والخمسيني، أن يلتقوا جميعًا على أرضية مشتركة، بغض النظر عن التقاليد أو الطقوس. يمكنهم أن يلتقوا هناك على أساس واحد مشترك، ألا وهو دم يسوع المسيح.

إلى أن تعود الكنيسة إلى مكانها، وتبتعد عن طقوسها، وترجع إلى خطة الله الأصلية — أن الناس يولدون في ملكوت الله ولا يُنضمون فقط إلى الكنيسة — حينها فقط تسود الشركة في

كل مكان، ويغطي روح الرب الأرض كما تغطي المياه البحر. عندما يصل الناس إلى مكان يستطيعون فيه أن ينسوا اختلافاتهم ويتحدوا معًا في شركة تحت الدم، عندها يكون هذا هو وقت النهضة الحقيقية. **(حبقوق ٢: ١٤ لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱلرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي ٱلْمِيَاهُ ٱلْبَحْرَ.).**

لا يمكننا جميعًا أن نأتي تحت التقاليد المعمدانية، أو المشيخية، أو الميثودية، أو الخمسينية. لكن يمكننا جميعًا أن نلتقي ونتشارك في شركة تحت دم يسوع المسيح، لأنه هو خطة الله الأصلية. هذا هو الحق، آمين. هناك الغفران الحقيقي. [6]

لكن يوجد مكان واحد فقط حيث يمكننا أن نتفق جميعًا: تحت دم يسوع المسيح. هناك حيث نتشارك في ما هو مشترك بيننا. إنه طريق الله لنا لكي نلتقي. ولا يوجد مكان آخر وعد الله أن يلتقي فيه مع البشر — فقط تحت الدم المسفوك. [7]

ولهذا السبب لا ترى الأمور تتحرك في الكنائس، لأنهم يعترفون بأنهم يؤمنون بالدم، ولكنهم يرفضون الخطة التي تقود إلى الدم، ألا وهي الكلمة. لاحظ، لا يوجد سوى طريق واحد يُكرم الله من خلاله كلمته. لن يُكرم كلمته إذا أتيت قائلاً: "أنا كاثوليكي روماني وأطالب بأن يحدث هذا." لا يمكنك فعل ذلك. لا ميثودي، ولا معمداني، ولا خمسيني يستطيع ذلك. الطريق الوحيد هو أن تأتي برحمة الله ونعمته من خلال الدم المسفوك ليسوع المسيح وتقول: "يا رب، أنا أطالب بهذا الوعد." حينئذ، إن كنت حقًّا تحت هذا الدم، يصبح الله ملزَمًا بكلمته. ولكن أولًا، يجب أن تكون تحت الدم. هل ترى هذا الآن؟

والطريقة الوحيدة التي يمكنك بها أن تكون مسيحيًا حقيقياً هي أن تولد ثانية من روح الله. **(١بطرس ١: ٢٢-٢٣ طَهَّرُوا نُفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ ٱلْحَقِّ بِٱلرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ ٱلْأَخَوِيَّةِ ٱلْعَدِيمَةِ ٱلرِّيَاءِ، فَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ. ٢٣ مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْبَاقِيَةِ إِلَى ٱلْأَبَدِ.).** فهذا هو العلاج الوحيد: أن تكون تحت دم الرب يسوع. وعندما تعترف بخطاياك لله وتنال الغفران منه، فإنك لم تعد خاطئًا. **(١يوحنا ٣: ٩ كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ ٱللهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيَّةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ ٱللهِ.).** وإن فعلها، فلا تكون بإرادة. «لأن العابد المُطهَّر لا يكون له بعد ضمير خطية» **(عبرانيين ١٠: ١-٣ لِأَنَّ ٱلنَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ ٱلْخَيْرَاتِ ٱلْعَتِيدَةِ لَا نَفْسُ صُورَةِ**

ٱلْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ ٱلذَّبَائِحِ كُلَّ سَنَةٍ، ٱلَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى ٱلدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ ٱلَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. ٢ وَإِلَّا، أَفَمَا زَالَتْ تُقَدَّمُ؟ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ٱلْخَادِمِينَ، وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مَرَّةً، لَا يَكُونُ لَهُمْ أَيْضًا ضَمِيرُ خَطَايَا. ٣ لَكِنْ فِيهَا كُلَّ سَنَةٍ ذِكْرُ خَطَايَا.) فمثلًا، في العهد القديم، كان دم الثيران والتيوس يغطي الخطيئة فقط، لم يكن يزيلها. أما دم يسوع، فيزيلها تمامًا، يفصلها إلى الأبد. لم تعد موجودة بعد الآن. **(عبرانيين ٩: ٦-١٤ ثُمَّ إِذْ صَارَتْ هَذِهِ مُهَيَّأَةً هَكَذَا، يَدْخُلُ ٱلْكَهَنَةُ إِلَى ٱلْمَسْكَنِ ٱلْأَوَّلِ كُلَّ حِينٍ، صَانِعِينَ ٱلْخِدْمَةَ. ٧ وَأَمَّا إِلَى ٱلثَّانِي فَرَئِيسُ ٱلْكَهَنَةِ فَقَطْ مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ، لَيْسَ بِلَا دَمٍ يُقَدِّمُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جَهَالَاتِ ٱلشَّعْبِ، ٨ مُعْلِنًا ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ بِهَذَا أَنَّ طَرِيقَ ٱلْأَقْدَاسِ لَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ، مَا دَامَ ٱلْمَسْكَنُ ٱلْأَوَّلُ لَهُ إِقَامَةٌ، ٩ ٱلَّذِي هُوَ رَمْزٌ لِلْوَقْتِ ٱلْحَاضِرِ، ٱلَّذِي فِيهِ تُقَدَّمُ قَرَابِينُ وَذَبَائِحُ، لَا يُمْكِنُ مِنْ جِهَةِ ٱلضَّمِيرِ أَنْ تُكَمِّلَ ٱلَّذِي يَخْدِمُ، ١٠ وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطْ، مَوْضُوعَةٍ إِلَى وَقْتِ ٱلْإِصْلَاحِ. ١١ وَأَمَّا ٱلْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ ٱلْعَتِيدَةِ، فَبِٱلْمَسْكَنِ ٱلْأَعْظَمِ وَٱلْأَكْمَلِ، غَيْرِ ٱلْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ ٱلَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ ٱلْخَلِيقَةِ، ١٢ وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى ٱلْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى ٱلْمُنَجَّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ ٱلْجَسَدِ، ١٤ فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا ٱللهَ ٱلْحَيَّ!)**. & **(عبرانيين ١٠: ١١-١٣ وَكُلُّ كَاهِنٍ يَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدِمُ وَيُقَدِّمُ مِرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ ٱلذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، ٱلَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ ٱلْبَتَّةَ أَنْ تَنْزِعَ ٱلْخَطِيَّةَ. ١٢ وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ ٱلْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى ٱلْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ١٣ مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْهِ.)**. [8]

لقد جرّبنا التعليم، وجرّبنا الديكتاتورية، وجرّبنا علم النفس، وجرّبنا الطائفية، وجرّبنا كل شيء لنجمع الناس معًا، أو لنجعلهم يحبون بعضهم بعضًا، ولكن لا يوجد مكان آخر للشركة سوى تحت الدم — إنها الأرضية الوحيدة التي يلتقي الله عليها مع الإنسان. [9]

والآن، أيها الشيطان، أنا أُوجّه إليك الاتهام بدم يسوع المسيح، ذلك الدم الكافي كل الكفاية، أن الحياة التي كانت في ذلك الدم، والتي صارت الآن في قلوبنا، قد غيّرتنا من ما كنا عليه إلى أن نكون مسيحيين حقيقيين. كنا ذات يوم مشككين، والآن نحن مؤمنون. خطايانا تحت الدم. «من يعترف بخطيئته ينال غفرانًا»، ونحن قد اعترفنا بخطايانا ونلنا الغفران. خطايانا أُلقيت في بحر النسيان **(ميخا ٧: ١٨-١٩ مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلُكَ غَافِرٌ ٱلْإِثْمَ وَصَافِحٌ عَنِ ٱلذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ!**

لَا يَحْفَظُ إِلَى ٱلْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِٱلرَّأْفَةِ. ١٩ يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ.). لا يمكن بعد الآن اتهامنا بالخطيئة. لقد اعترفنا بها، وأصلحنا الأمور، والفجوة العظيمة التي كانت تفصل بيننا وبين الله قد أُزيلت. لقد ألقى الله الخطيئة في بحر النسيان، ولن يتذكرنا كخطاة بعد الآن. **(إرميا ٣١: ٣٤ وَلَا يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: ٱعْرِفُوا ٱلرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطِيَّتَهُمْ بَعْدُ.)**. نحن لم نعد خطاة، بل أبناء وبنات، ونحن هنا الآن لأجل تحرير الجسد. **(رومية ٧: ٢٤ وَيْحِي أَنَا ٱلْإِنْسَانُ ٱلشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا ٱلْمَوْتِ؟)**. & **(رومية ٨: ٢٣ لِأَنَّ أُجْرَةَ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ ٱللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.)**. وبما أننا مؤمنون، فإن الكلمة تقول: **(مرقس ١٦: ١٧-١٨ وَهَذِهِ ٱلْآيَاتُ تَتْبَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ ٱلشَّيَاطِينَ بِٱسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى ٱلْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».)**. وما نفعله الآن هو بالإيمان، في اسم يسوع المسيح.

نحن لا نجتمع معًا فقط لنناقش الرسالة، بل لندخل إلى الرسالة. والرسالة هي المسيح؛ هو الكلمة المكتوبة والمقروءة. هذا صحيح. نحن مدعوون لندخل فيها، لنختبئ تحتها. نعم، يا سيدي، هذا ما علينا أن نفعله.

لقد وُضع الدم في وقت المساء ولم يكن الله مسؤولًا عن أي شخص لم يكن موجود تحت الدم، ولا واحد؛ مهما كان. **(خروج ١٢: ٧ وَيَأْخُذُونَ مِنَ ٱلدَّمِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى ٱلْقَائِمَتَيْنِ وَٱلْعَتَبَةِ ٱلْعُلْيَا فِي ٱلْبُيُوتِ ٱلَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا.)**. كان على الجميع، ليس فقط الشخص نفسه، بل عائلته كلها، أن يكونوا تحت الدم. كانوا في أمان فقط عندما كان الرمز معروضًا. (خروج ١٢: ١-٣٧).

لا يمكننا أن نشعر بالأمان إلا إذا كان هذا الرمز ظاهرًا. **(رومية ٥: ٨-١٠ وَلَكِنَّ ٱللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ ٱلْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. ٩ فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ ٱلْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ! ١٠ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ ٱللهِ بِمَوْتِ ٱبْنِهِ، فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!)**. هذا صحيح. يجب أن تأتي تحت هذا الرمز، (روح الله القدوس). والروح القدس يعلن لك يسوع المسيح، لأنه يسكن فيك. [11]

تركوه!" بقوا هناك حتى دقّت ساعة منتصف الليل ونُفخت الأبواق. وعندما بدأت أبواق الكباش القديمة تُنفخ، كان كل واحد منهم يخرج بحصته من الطعام، متجهًا إلى أرض الموعد.

وهكذا أيضًا الرجل أو المرأة الممتلئين بالروح القدس، يكونان مختومين، ومُؤمّنين من كل أذى

وخطر. **(أفسس ٤: ٣٠ وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ ٱللهِ ٱلْقُدُّوسَ ٱلَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ ٱلْفِدَاءِ.)**. تُظهر حياتهم بالكامل من هم، وفي أي مكان يمشون فيه، وأي عمل يقومون به، ومع من يتحدثون. عندما يقترب من النساء، أو من الزملاء، أو من أي شيء، يكون الرمز ظاهرًا. آمين! وحين يأتي وقت الموت، يقول: **(مزمور ٢٣: ٤ أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ ٱلْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعَزِّيَانِنِي.)**، فالرمز ظاهر. وعند القيامة، سيكون هناك، لأن الله سيقيمه في اليوم الأخير. قال يسوع ذلك! "حين أرى الدم — الرمز — أعبر عنكم" (خروج ١٢: ١-١٣، ٢٩-٣٩). أوه! [12]

الرمز هو الرمز، أي أنك أنت والمسيح كشخص واحد. أفهمت؟ إنه الروح القدس، حياته فيك تُجري حياته من خلالك. وهو متاح للغني، والفقير، ولكل من يقبله. [13]

فكرت في نفسي: "يا إلهي، سيأتي يوم ينطلق فيه نداء من السماء، فيقوم الأموات في المسيح أولًا" أولئك القديسون من العهد القديم الذين ينتظرون الانطلاق سيقومون أولًا ويشتركون في القيامة؛ وسنلتحق بهم مباشرة، صاعدين إلى السماء، وهذه الأجساد المائتة تتغير لتصبح على شبه جسده المجيد يا لها من مسيرة ستكون عندما تبدأ تلك اللحظة السماوية في زمن الاختطاف القريب! أوه، إنهم سيفتخرون بدم يسوع المسيح ظاهرًا على صدورهم، حامين رسالة الله في الساعة التي عاشوا فيها. هذه هي الساعة التي ننتظرها يا أخي. **(١تسالونيكي ٤: ١٣-١٨ ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ٱلرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَٱلْبَاقِينَ ٱلَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ ٱلرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ، سَيُحْضِرُهُمُ ٱللهُ أَيْضًا مَعَهُ. ١٥ فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ: إِنَّنَا نَحْنُ ٱلْأَحْيَاءَ ٱلْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ ٱلرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ ٱلرَّاقِدِينَ. ١٦ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ نَفْسَهُ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ ٱللهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَمْوَاتُ فِي ٱلْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ١٧ ثُمَّ نَحْنُ ٱلْأَحْيَاءَ ٱلْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي ٱلسُّحُبِ لِمُلَاقَاةِ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ ٱلرَّبِّ. ١٨ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا ٱلْكَلَامِ.)**. & **(١كورنثوس ١٥: ٥١-٥٤ هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، ٥٢ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ٥٣ لِأَنَّ هَذَا ٱلْفَاسِدَ لَابُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. ٥٤ وَمَتَى لَبِسَ هَذَا ٱلْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبِسَ هَذَا ٱلْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ: «ٱبْتُلِعَ ٱلْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ».)**. [14]

العهد الجديد هو العهد الجديد، الحياة الجديدة... يُظهر أن يسوع قد أوفى بكل ما طلبه الله منا لكي يُرجعنا أولادًا حقيقيين لله، تحت الدم حيث لا يوجد دينونة بعد الآن. **(رومية 1:8 إِذًا لَا شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ.)**. وكلمتي هي روح وحياة! **(يوحنا 63:6 اَلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يُحْيِي. أَمَّا ٱلْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. اَلْكَلَامُ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ.)**. [12]

لكن الله سيراقب العلامة، الرمز. هذا ما سيُدخلنا المجد، لأن لا يوجد شيء يمكن أن يدخلنا المجد ما لم يكن مُغطي تحت الدم. علامة الدم تعني أننا قبلنا ما فعله الله لأجلنا في المسيح. نحن لا نستطيع أن نفعل شيئًا من أجل أنفسنا — نحن نفشل تماماً. لا يوجد طريق للعودة على الإطلاق. لكن الله، الغني في الرحمة ، قبل بديلاً. وهذا البديل اليوم هو يسوع المسيح. **(أفسس 4:2 ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِٱلْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ ٱلْمَسِيحِ - بِٱلنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ.)**. وبه وحده يعترف الله، بدم ابنه، حين يأتي ذلك الوقت. **(يوحنا 29:1 «هُوَذَا حَمَلُ ٱللهِ ٱلَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ ٱلْعَالَمِ.)**. [15]

منذ آدم وحتى الآن، يحاول الإنسان أن يصنع بديله الخاص. يسعى جاهدًا ليقدم شيئًا أفضل قليلًا مما صنعه الله. وهذه طبيعة الإنسان. فهو دائمًا يحاول أن يحسن الأمور ويُغيّرها بطريقته. ويريد أن يحقن أفكاره الخاصة في خطة الله. ولهذا السبب نحن اليوم منفصلون كمسيحيين، بسبب الحواجز الطائفية التي صنعها الإنسان عندما أضاف أفكاره على خطة الله. ففي جنة عدن، عبّر آدم عن فكر الإنسان عندما صنع لنفسه مئزرًا من ورق التين ليقف به أمام الله كان شيئًا فعله بيده. **(تكوين 7:3 فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ.)**. ومنذ ذلك الوقت، استخدم الإنسان التعليم، والقوة، والمدن، والأصنام، والحضارة، والطائفية، لكنه لم ينجح أبدًا. لا يزال الله لا يقبل إلا أولئك الذين تحت الدم.

فالتعليم فشل تمامًا. كلما ازداد علمنا، ازداد تباعدنا عن بعضنا. والطائفية فشلت كليًا. فهي تضع حدودًا وحواجز، وكل طائفة تحاول أن ترفع مكانتها فوق الأخرى، فينقطع التواصل. والحضارة لم تنتج سوى الارتباك. المدن والأبراج وكل شيء آخر قد فشل. ومع ذلك، لا تزال خطة الله كما هي: تحت الدم.

يجب أن يكون هذا الدم ظاهراً. في زمن إسرائيل، كان عليهم أن يذبحوا الخروف ويضعوا دمه على العتبة والقائمتين، فقد طلب الله ذلك (خروج 21: 12-28). وكان يجب أن يكون الرمز

ظاهرًا، بغض النظر عن هوية الأشخاص أو كونهم مختونين أو مؤمنين بكلام يهوه. ذلك لم يكن كافيًا. كان عليهم أن يُظهروا الرمز — كان لا بد من إظهار الدم. وهكذا هو الحال اليوم. أؤمن أن كل مسيحي حقيقي عليه أن يُظهر دم يسوع المسيح الذي طهّره من محبة وأشياء العالم. ففي ذلك الزمن، كان لا بد أن يكون الدم على الباب. بغض النظر عن مدى تدين البيت أو أهله، أو مدى صلاح تربية أولادهم، أو انتظامهم في العبادة، أو تنفيذهم لتعاليم الله، ففي تلك الساعة الأخيرة، بين الموت والحياة، كان يجب إظهار الدم.
وكان الدم يُظهر أن هناك بديلًا بريئًا قد أُخذ مكان العابد. والكيمياء الحمراء للدم كانت علامة على الباب بأن هذا البيت آمن تحت الدم. وكان ذلك رمزًا. [6]

نقرأ في: **(١كورنثوس 12: 13 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.)**. وهذا الجسد هو عائلة، عائلة الله. وهذا هو بيت الله، وبيت الله هو اسم يسوع المسيح. **(أمثال 18: 10 اِسْمُ ٱلرَّبِّ بُرْجٌ حَصِينٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ ٱلصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ.)**. وقد قال: «قد اخترت أن أضع اسمي عند باب بيت عبادتي» **(تثنية 16: 1-8 «اِحْفَظْ شَهْرَ أَبِيبَ وَٱعْمَلْ فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ أَخْرَجَكَ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢ فَتَذْبَحُ ٱلْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ غَنَمًا وَبَقَرًا فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ لِيُحِلَّ ٱسْمَهُ فِيهِ. ٣ لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ ٱلْمَشَقَّةِ، لِأَنَّكَ بِعَجَلَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ٤ وَلَا يُرَ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَبِتْ شَيْءٌ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي تَذْبَحُ مَسَاءً فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ إِلَى ٱلْغَدِ. ٥ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ ٱلْفِصْحَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ، ٦ بَلْ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُحِلَّ ٱسْمَهُ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبَحُ ٱلْفِصْحَ مَسَاءً نَحْوَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ فِي مِيعَادِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ، ٧ وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ فِي ٱلْغَدِ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَامِكَ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ ٱعْتِكَافٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا.)**، «فإن عائلتي ستُجمع هناك تحت الدم، كما كان في مصر؛ وكل من هو خارج غطاء الدم يموت». وهناك لا يوجد خبز مختمر ، ولا يوجد أي خلط طائفي. **(1كورنثوس 5: 7-8 إِذًا نَقُّوا مِنْكُمُ ٱلْخَمِيرَةَ ٱلْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا ٱلْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا. ٨ إِذًا لِنُعَيِّدْ، لَيْسَ بِخَمِيرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةِ ٱلشَّرِّ وَٱلْخُبْثِ، بَلْ بِفَطِيرِ ٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْحَقِّ.)**. «في بيتي، أولادي، المولودون من جيناتي...» آمين! المجد لله! «جيناتي فيهم. أضع كلمتي فيهم. أكتبها على ألواح قلوبهم» هذه هي عائلتي، عائلة جسد يسوع المسيح. **(عبرانيين 8: 10 لِأَنَّ هَذَا هُوَ ٱلْعَهْدُ**

ٱلَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.). [16]

وهنا يتم تحرير الكنيسة بالكامل، عندما يُوضَع كل شيء تحت الدم. عندما تضع خطاياك تحت الدم، تدخينك، ومقامراتك، وخداعك، وسرقتك، وكذبك ـــ عندما يُوضع كل شيء تحت الدم سيكون هناك تحريرٌ كامل. **(إشعياء ١: ١٨ هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَٱلْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَٱلثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَٱلدُّودِيِّ تَصِيرُ كَٱلصُّوفِ.)**. & **(١يوحنا ١: ٦-٩ إِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي ٱلظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ ٱلْحَقَّ. ٧ وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي ٱلنُّورِ كَمَا هُوَ فِي ٱلنُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ ٱلْحَقُّ فِينَا. ٩ إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.)**. وإن كنت قد أسأت إلى أحد، فعليك أن تصحّح الأمر؛ لأنه لا يمكنك أن تُدخل بهذا الأمرتحت الدم؛ فلن يُسمح. لا يمكنك ذلك؛ هناك شيء لن يسمح لك. فقط عندما تُخضِع نفسك بالكامل وبشكل تام تحت الدم، سيكون هناك تحرير كامل. حينها ستحصل على حرية لم تعرفها من قبل، عندما يُوضَع كل شيء تحت الدم ويُخضَع لملكوت الله. عندها يكون هناك تحريرٌ حقيقي. **(يوحنا ٨: ٣١-٣٦ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كَلَامِي فَبِٱلْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي، ٣٢ وَتَعْرِفُونَ ٱلْحَقَّ، وَٱلْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». ٣٣ أَجَابُوهُ: «إِنَّنَا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نُسْتَعْبَدْ لِأَحَدٍ قَطُّ! كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أَحْرَارًا؟». ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ٱلْخَطِيَّةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيَّةِ. ٣٥ وَٱلْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي ٱلْبَيْتِ إِلَى ٱلْأَبَدِ، أَمَّا ٱلِٱبْنُ فَيَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ ٱلِٱبْنُ فَبِٱلْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا.)**. [17]

وهكذا هو الحال مع المؤمن الحقيقي. هل تعلم أن المؤمن الحقيقي لا تُحسب عليه حتى الخطية؟ قال داود: **(مزمور ٣٢: ١-٢ طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيَّتُهُ. ٢ طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ ٱلرَّبُّ خَطِيَّةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ.)**. فعندما تُغسَل بدم الحَمَل (ليس بالإيمان الظاهري، بل حقًا بدم الحَمَل)، فإن الله لا يحسب لك أي شيء تفعله، لأنك تحت الدم وهو لا يراه. **(إرميا ٣١: ٣٤ وَلَا يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: ٱعْرِفُوا ٱلرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطِيَّتَهُمْ بَعْدُ.)**. هناك ذبيحة دموية، والشيء الوحيد الذي يراه الله فيك، هو ما رآه فيك قبل تأسيس العالم، حين كُتب اسمك في سفر حياة الحَمَل. **(رؤيا ١٣: ٨ فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ**

ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.). هذا هو كل ما يمكنه أن ينظر إليه، لأنك مُفتدى من كل ما سبق؛ أنت مغسول بدم الحَمَل. لا توجد عادة نجسة فيك، لأن دم الحَمَل قد فعل هذا؛ والله لا يمكن أن يُحسب لك خطية، لأن هناك ذبيحة خطية تنتظرك. **(٢كورنثوس ٥: ١٨-١٩). (رؤيا ٥: ٦- ٧ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ ٱلشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ ٱلسِّفْرَ مِنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ.). & (١يوحنا ٢: ٢ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ ٱلْعَالَمِ أَيْضًا.).**

وقد يقول البعض: "حسنًا، هذا يمنحني مساحة كبيرة، يا أخ برانهام؛ يمكنني أن أفعل ما أريد". وأنا أقول: "أنا دائمًا أفعل ما أريد". ولكن حين يرى الإنسان فعلًا ما فعله يسوع لأجله، ثم يعود ويصنع ما هو مخالف له، فهذا يُظهر أنه لم يقبل المسيح أصلًا. [18]

يا إلهي، يا لها من ساعة رهيبة نعيشها. آه، تعال أيها الرب يسوع، تعال! تعال يا رب، طهّرنا بدمك. أزل منّا كل دنس وغش! دعنا نحيا، يا رب! دعنا نحيا تحت الدم باستمرار أمامك! هذا هو شوق قلوبنا، وتوسلنا الصادق. [19]

المراجع:

Reference:
[1] "Perseverance" (62-0608), par. E-16, E-15 / [2] "First Seal" (63-0318), Seal's Book pg. 134 / [3] "Basis Of Fellowship" (61-0214), par. E-42 / [4] "The Indictment" (63-0707M), pg. 17-18 / [5] "Fellowship By Redemption" (55-0403), par. 203-205 / [6] "Pardoned" (63-1028), par. E-23-26; E-45-46 / [7] "What Shall We Do With Jesus" (64-0126), par. 2 / [8] "Show Us The Father" (63-0606), par. E-8/2-E-9 / [9] "Fourth Seal" (63-0321), pg. 298 / [10] "There Is Only One Way Provided By God" (63-0731), par. 253 / [11] "The Token" (63-1128E), par. 119-121 / [12] "Token" (63-0901M), par. 123-124 / 329-330 / [13] "Desperation"
(63-0901E), par. 14 / [14] "The Rapture" (65-1204), par. 178 / [15] "Influence" (63-1130B), par. 9 /
[16] "God's Only Provided Place Of Worship" (65-1128M), par. 227, 229 / [17] "A Total Deliverance" (59- 0712), par. 86 / [18] "On The Wings Of A Snow-White Dove" (65-1128E), par. 50-51 / [19] "Satan's Eden" (65-0829), par. 27

Spiritual Building-Stone No. 168 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]